Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت أرعى البدور ، حتى إذا ما ... فارقوني أمسيت أرعى النجوما
قد مررنا بالدار وهي خلاء ... فبكينا طلولهـــا والرسوما
وسألنا ربوعهـا ، فانصرفنا ... بسقام ، وما سألنا حكيما
أصبحت روضةُ الشباب هشيما ... وغدت ريحُه البليلُ سَموما
شُعْلةٌ في المفارق استودعتْني ... في صميم الفؤاد ثكلاً صميما

وهذا غزل جديد كما نرى ، يمزج فيه أبو تمام فراق الأحباب والمرور بالدار وبكاء طلولها والحنين إلى أيام الشباب جميعاً مزجاً غريباً . ويقول البحتري (١) :

أطاع عاذلَه في الحب إذ نصحا ... وكان نشوانَ من سكر الهوى فَصَحا
فما يهيّجه نوحُ الحمـــام إذا ... ناح الحمام على الأغصان أو صَدَحا
ولا تفيضُ على الأظعـــان عبرتُه ... إذا نأينَ ولو جاوزنَ مُطَّلَحا
وربما استدعت الأطـــلالُ عبرتَه ... وشاقه البرقُ من نجد إذا لَمَحا

وهذا أيضاً غزل جديد ، يمزج فيه البحتري أنواع الغزل بعضها ببعض مزجاً غريباً .

وقد ذهب أبو تمام مذهباً أبعد من ذلك ، فحاول أن يمزج شعر الوقوف على الأطلال بشعر المديح أيضاً . فهو يقول في مدح محمد بن عبد الملك الزيات (٢):

دَنِفٌ بكى آياتِ رَبْعٍ مُدْنَفِ ... لولا نسيمُ ترابهـــا لم يعرفِ
. . . . . .
وكأنما استسقى لهن محمـــدٌ ... فرسومُهن من الحَيَا في زُخْرُفِ
سأل السِّماكَ فجادها بحيائـــه ... منه بوبل ذي وميضٍ أوْطفِ
متعانق الحَوْذانِ ، تنشره الصَّبا ... خَضِلاً ، وتطويه كطي الرفرفِ
وتَوَى الربيعُ بها ، فليس يُقِلُّه ... عنها فتيجُ سَمومِ قيظٍ مُعْصِفِ

---

(١) ديوان البحتري ١/٤٤٠ .
(٢) ديوان أبي تمام ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٦ .